أعمى يوم المحشر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

بسم الله الرحمن الرحيم

وَمَن يُعْرِضْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا

إنها آية من القرآن عظيم الشأن. يقول الله عز وجل، من أدار وجهه عن الله ﷻ، سيمر في شدة وضيق. من ترك ذكر الله ﷻ ولم يذكر الله تكون حياته مضطربة. ويوم المحشر سيُحشر أعمى.

حال الدنيا الآن هو أن هناك مشاكل في كل مكان. يعتقد الناس أن لديهم مشاكل فقط في المكان الذي يعيشون فيه. بينما الأماكن الأخرى تعاني من مشاكل أسوأ بكثير. إذا توقف الناس عن التفكير في سبب حدوث هذه المشاكل، فذلك لأنهم يديرون وجوههم بعيدًا عن الله عز وجل. إنهم يعصونه ﷻ. لذلك، يجعل الحياة مضطربة وصعبة في هذه الدنيا، وسيُحشرون عُمِيّ في الآخرة. سيقول الناس "لماذا أنا أعمى الآن؟ لم أكن أعمى في الدنيا". سيرد الله عز وجل عليهم "لم تذكرني في الدنيا. لقد عصيت. لهذا السبب أنت أعمى". سيُحشرون بالمزيد من المشاكل.

يوم المحشر يوم صعب. الله يحفظنا من شدته. لا يمكن للبشر أن يتحملوا القليل من الشدة في هذه الدنيا. ومشقة الحساب تدوم سنين. أحيانًا لمئات السنين، وأحيانًا لآلاف السنين يظل الناس في هذا الحساب. الله يحفظنا. هؤلاء هم الذين يظنون أنهم أذكياء في الدنيا، الذين يعصون الله عز وجل ولا يقبلونه ﷻ. الذين لا يقبلون طريقه يمرون بمشقة في الدنيا والمشقة أسوأ ألف مرة في الآخرة.

الحياة الأبدية في الآخرة، وهذه الحياة ستزول وتنتهي. ولكي تنجو من هذه الحياة، إما أن يضع بعض الناس حدا لحياتهم بأنفسهم، أو الله ﷻ يفعل ذلك. نظرًا لأن كل شيء له نهاية في هذه الحياة، بغض النظر عن المدة التي يعيشها شخص ما، مقارنة بالحياة في الآخرة، فإن الحياة التي نعيشها أقصر من طرفة العين. لذلك، ولكي لا نضع حياتنا في الضيق في الدنيا والآخرة، علينا أن نطيع الله عز وجل. يجب أن نقدّر ما يعطينا الله عز وجل ونشكر الله حتى تزول هذه المشاكل.

الدنيا كلها، كما قلنا، في ورطة الآن. الناس يعصون أكثر وأكثر، ولا يعودون إلى الله عز وجل. إنهم يتجهون نحو الدنيا. يسعون جاهدين للقيام بأمور وفقًا لآرائهم. لذلك، فإن هذه المشاكل مستمرة. وصفَة المريض واضحة، ولكن الناس لا يقبلونها. أولئك الذين قبلوها سينجون. أولئك الذين لا يقبلون سيكونون في شدة وضيق. الله يحفظنا. الله ﷻ يرزقنا العيش براحة في الدنيا وفي الآخرة بفضله ولطفه إن شاء الله. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
22 أيار 2022/ 21 شوال 1443
زاوية أكبابا، صلاة الفجر